متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم

Following UP with the Deal Special Talents in the Fields of Art after Discovering and Training them

د. ولاء عبدالمنعم شفيق صالح

Shafiq A. Walla

ملخص

يعد الاطفال الصم الموهوبون في المجتمع كغيرهم من البراعم الصغيرة تحتاج الى من يحميها و يساعدها على النمو السوي، و لكن فئة الصم الموهوبون يحتاجون الى من يستطيع ان يكتشفهم و يدربهم و يرعاهم و يقوم بمتابعتهم؛ و تهدف الدراسة بمتابعة الدراسة من (10) طفلا و طفلة بمرحلة التعليم الاساسي ممن تتراوح اعمارهم الزمنية من (11–9) سنة و يعانون من الصمم الكلي، و قد تم اكتشافهم و تدريبهم قبل عامين و خضعوا لبرنامج تدريبي لتنمية المواهب الخاصة لديهم (2016م). و اسفرت نتائج الدراسة الى انه من خلال متابعة المواهب الخاصة التي تم اكتشافها و تدريبها من عامين سابقين تم التوصل الى توهج المواهب الخاصة لديهم ، و استمراريتها واستثمار طاقاتهم من قبل ادارة المدرسة، و توجيه التربية الخاصة بمديرية التربية والتعليم، و أن هذه المواهب الخاصة كانت حقيقية و ناشطة ووجدت الرعاية والتوجية.

الكلمات المفتاحية : المواهب الخاصة .. الصم .. المجالات الفنية

Abstract

Deaf talented children are like other similar small buds in society that need help and protection to grow well, but the deaf talented children need to be discovered, trained, nurtured, and followed up with. The study aims to follow up with the special talents of deaf children in the

art fields after they are discovered and trained?. The study sample consisted of 10 primary school children of 9-11years of age who

suffered from deafness.? They were discovered and trained two

years ago and underwent a training program to develop their own

talents(2016).? The study results showed that following up with the special talents that have been discovered and developed two years ago, resulted in fully polishing their talents, contributed to their continuity, invested their energy by the school administration, directed the special education in the Directorate of Education, and those special talents were real, active and they had found care and guidance.

Key words : Special talents .. Deaf children ..Art fields

مقدمة

يُعتبر الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة جزءً أساسياً من نسيج المجتمع، فهم يمثلون ما نسبته 10– 12 % من مجموع أفراد المجتمع وفق الإحصاءات الدولية؛ وبالتالى فإن العناية بهم وتوفير سبل الرعاية المناسبة لهم يُعد حقاً وواجباً

تفرضه القيم الدينية والأخلاقية، والإنسانية، بل والسياسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية أيضاً.(عبدالعزيز الشخص،2011، 515)

ونجد أن فئة الأطفال ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من (الصم وضعاف السمع) ظاهرة لها خصوصيتها مقارنةً عن سواهم من أفراد الفئات الأخرى؛ فالأصم، أوضعيف السمع يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي ونقص قدرته على السمع أو فقدها لا يُلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى مثل الكفيف؛ فالأصم صامتاً أبداً يعيش بين الناس وليس معهم، اتصالاته مقطوعة ومشاعره حزينة كئيبة وانفعالاته مكبوتة يحيطه جدار سميك من الصمت؛ فهو في أمس الحاجة للفهم والأخذ بيده وانتشاله من محيط النسيان ليعبر به قلب الحياة عن طريق جسر من أساليب الاتصال تعينه على العودة والحياة ولغة أخرى غير كلامية.(حسين عبد الفتاح، 1996، 4)

فعالم الطفل الأصم عالم قاحل خال من حرارة العطف والحنان، من أصوات الطيور والحيوانات،من الأنغام والموسيقى ومن أي صوت يدفعه للشعور والإحساس بما يراه ويلمسه، فكل شيء بالنسبة إليه ساكن بارد، ولذا فيبدو هذا الطفل وكأنه غريب أو أنه يعيش في عالم غريب عنه لا صلة لديه، كما أنه غير قادر على السؤال عما حوله فيشعر بالخوف والتذمر والعزلة والحيرة والقلق والغضب لعدم قدرته على فهم من حوله وعدم قدرة من حوله على فهمه.(محمد عبد المؤمن، 1986،70)

ونجد أن هناك ما يميز الطفل الأصم كما للطفل العادى، فنجد لديه القدرة على الإبداع والإبتكار ويستطيع أن يُشعر من حوله بقدراته وموهبته إذا تم الكشف

عنها ورعايتها كى يستطيع أن ينمى أمكانياته وموهبته فى ظل التحدى الذى يفرضه المجتمع ورفاهيته وعن حل مشكلاته المتعددة، فنحن فى حاجة إلى التطلع إلى ذوى القدرات الخاصة الفائقة من العاديين ومن ذوى الاحتياجات الخاصة جنبا إللى جنب ؛ ولذلك يجب الاهتمام بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم. (عبد الرحمن الزمزمى،81،2009)

وقد بدأ الأهتمام فى الوقت الحالى بالموهوبين من ذوى الإحتياجات الخاصة والتعرف على مواطن القوة والإبداع والموهبة لديهم بعد أن كان التركيز فقط على أوجه القصور لديهم، فالموهبة قد تكون موجودة لدى الفرد مع وجود إعاقة لديه، فقد تظهر مواهب متعددة فى مجالات مختلفة لدى ذوى الإحتياجات الخاصة سواء كانت فنية، أو رياضية، أو إجتماعية، أو سياسية، وغيرها، فهى التى تفرض نفسها على هذا الشخص للإتجاه نحو هدف معين، ولذلك أدرك المسئولون المتخصصون أن هناك إبداعات ومواهب كامنة عند ذوى الإحتياجات الخاصة يجب ثقلها ورعايتها تماماً كالأسوياء. (عادل العدل،2010، 19)

ويذكر جابر طلبة (1997، 74): أن الأفراد الذين يمتلكون موهبة خاصة لديهم مستوى عال من الإستعداد والقدرة (الخاصة) على الأداء المتميز فى مجال أو أكثر من مجالات النشاط الأنسانى، وهى لا ترتبط بالذكاء حتى أن بعضها يوجد بين المعوقين عقلياً، فهى تميز شخصاً بعينه دون غيره بالتفوق فى الأداء المهارى الخاص المرتبط بمجال الموهبة"موسيقية، فنية، جسدية، ميكانيكية".

كما أن الاستعدادات الإبداعية موجودة لدى كل فرد، ويمكن الكشف عنها منذ الطفولة المبكرة، وسواء كان الفرد لديه إعاقة أم لا، فالإعاقة يجب ألا تنسينا

الإيجابيات الموجودة لدى الفرد ذي الاحتياجات الخاصة مثل التفوق والتميز فى بعض القدرات، كما يجب ألا ننظر إلى نقاط الضعف فقط وننسى ما يمتلكه هذا الفرد من قدرات إبداعية قد لا توجد لدى أفراد عاديين، والسلوك الإبداعى ليس حكراً على أحد، وليست خصائص ينفرد بها أشخاص معينون، ولكن إتاحة الفرصة للفرد يمكن أن تنمى استعدادات إبداعية كامنة تجعله يحقق الناتج الإبداعى الذى يتميز فيه، وعُرف عن طريقه.(محمد عبد الحى، 2001، 182)

وقد تكون موهبة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة وسيلة تعويضية لما يعانيه من نقص أو عجز حركي أو عضوي، وليس بغريب ما حققه بتهوفن الموسيقار العالمي الأصم، وروزفلت الرئيس العاجز حركياً الناجح، وماسويللي المثال الخالد الكفيف، وطه حسين عميد الأدب العربي، وذلك بتوجيه طاقات هذا الطفل إلى الخلق والإبداع، ويكون الابتكار هنا أسلوباً لتحقيق الطفل المعاق لذاته كما يرى أصحاب المذهب الإنساني.(سعد عبد الغفار، 2000، 78)

ولا ريب أن مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة التأسيس لنمو شخصية الطفل وقدراته المختلفة الذهنية واللغوية والإجتماعية والجسدية، وبشكل خاص قدرته على التعلم ورغبته فيه، فنوعية التعليم والرعاية التى يتلقاها الطفل فى هذه المرحلة تلعب دوراً هاماً فى نمو قدراته وتعلمه.(عبد اللطيف مؤمنى، 2008، 238)

فالتدخل المبكر فى السنوات الأولى لنمو الطفل الأصم له تاثير كبير، فمرحلة الطفولة المبكرة هى فترة النمو الحرجة، لذا يجب استثمارها من أجل تطوير قدرات الطفل وتنمية الموهبة لديه. (هدى الانشاصى وسيد صبحى،27،2001)

لذا أنتشر الوعى فى المجتمع بوجوب وضرورة العناية بالطفل الأصم فى المراحل الأولى من حياته من جميع النواحى، سواء الناحية الإجتماعية والعاطفية والعقلية والفسيولوجية، وتزويده بمهارات مختلفة تساعده على تكامل شخصيته وبناءها، وإبراز ميوله الذاتية بإكسابه مهارات مختلفة تساعده على تكامل مواهبه الخاصة.(محمد عدس وعدنان مصلح، 2000، 21: 22)

حيث أن السنوات الأولى من حياة الطفل الأصم تُعد من أهم المراحل التى يمر بها خلال حياته، حيث تتشكل فيها شخصية الطفل ذاته، وإذا ماتم التعامل مع هذه المرحلة برعاية وتوجيه سوف نستطيع أن ننشىء طفل موهوب لديه قدرات إبداعية يستطيع من خلالها أن تكسبه الثقة بالنفس، وتعمل على خفض بعض المشكلات السلوكية التى قد يعانى منها فى هذه المرحلة الهامة التى من خلالها ترسم تطور مراحل حياته المختلفة.(فاطمة الزهراء النجار،2010، 301)

ولا نستطيع أن ننكر أن الموهبة لو لم يتم متابعتها ورعايتها ومعرفة مسارها وتتطورها من المحتمل أن تضمر وتقل فالموهبة كلهب الشمعة أذا لم يتم رعايتها ومتابعتها خفتت وأنطفئت ولذلك فالاكتشاف فقط ليس بالكافى لنضوج الموهبة بل رعايتها ومتابعتها حتي تجد طريقها للنور.

ومن هنا تسعى الباحثتان من خلال الدراسة الحالية الى متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم.

يُعد الأطفال الصم الموهوبون فى المجتمع كغيرهم من البراعم الصغيرة تحتاج إلى من يحميها ويساعدها على النمو السوى، ولكن فئة الصم الموهوبين

يحتاجون إلى من يستطيع أن يكتشفهم و يدربهم ويرعاهم، فتفكير الطفل الأصم الموهوب يختلف عن غيره من أقرانه من الأطفال، وهذا الاختلاف قد يبعث الدهشة والانبهار أحياناً، ولكنه يسبب الكثير من المشكلات والصعوبات أحياناً أخرى؛ لذا فإن عدم تفهم حاجات الصم الموهوبين وعدم اعطائهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وذواتهم، وقدراتهم، وامكاناتهم، واستعدادتهم، يؤدى إلى احباطهم واضطراب نموهم؛ ليس فقط فى البيئة المنزلية من قبل الوالدين بل أيضاً فى البيئة المدرسية من قبل المعلمين الذين لا يتفهمون طبيعة الطفل الأصم الموهوب.

وحيث أن تربية الأطفال الصم الموهوبين فى مرحلة مبكرة فى كل المؤسسات الإجتماعية الخاصة بهم يعترضها كثير من العقبات التى تحول دون إكتشاف قدراتهم بصورة مناسبة، الأمر الذى يُعد نوعًا من الاهدار والاندثار لقوى وامكانات ابداعية ضرورية لتقدم المجتمع وتطوره؛ فقد أشارت الدراسات التى تناولت الموهبة لدى ذوى الإحتياجات السمعية إلى تمتعهم بأنواع متعددة من المواهب، مثل دراسة عوشه المهيرى(2005)، لينا صديق(2007)، عبدالرحمن الزمزمى(2009)، (2010) Martha، 2010) Kuo et al)، منى توكل(2012)، أحمد مغاورى(2014)؛ وقد أسفرت نتائج دراسة فاطمة الزهراء النجار(2010) عن أن الأصم من الممكن أن يكون قوة فاعلة وليس عبئاً على المجتمع من خلال تنمية قدراته ومواهبه، وذلك عن طريق تقديم الخدمة التعليمية الجيدة والتأهيل المناسب، وأيضاً قد تختفى الإعاقة خلف هذه الموهبة؛ وأوضحت دراسة (Tubb(1990 أن الأطفال الصم الموهوبون يتمتعون بمستويات مرتفعة من الذاكرة والقدرة على إقامة الصداقات بسهولة؛ كما أكدت دراسة أحمد وجيه (1998): على قدرة الطفل الأصم فى إبتكار أشغال فنية عن طريق اللعب وتنمية موهبته من خلال ممارساته الفنية.

ولازال العالم يدين بالفضل الكبير لهؤلاء الذين أضاءوا العالم من حولهم ولاتثنيهم إعاقتهم السمعية عن بذل الجهد لإسعاد البشرية، فالإرادة القوية قد تجعل صاحبها وإن كان من ذوى الاعاقة يسبق غيره بأشواط، ولعل من أبرز هؤلاء بتهوفن الموسيقار العالمى، توماس ألفا أديسون مخترع الكهرباء وصاحب الألف إختراع، وديفيد رايت الشاعر الموسيقى الإنجليزى،هيلين كلير أول شخص يحصل على درجة الدكتوراه من الصم، وغيرهم من علماء العرب كالكميت بن زيد الأسدى الذى قيل فيه لولا شعر الكميت لما كان للغة ترجمان ولا للبيان لسان، ومحمد بن سيرين الذى قيل فيه عليكم بذلك الأصم، والكاتب والشاعر مصطفى صادق الرافعى.

والطفل الموهوب فى مجتمعنا لا يكاد يحظى بالرعاية ، وحتى اذا ظهر تفوقه فى مجال من المجالات فإن الرعاية التى ينالها عادة ما تكون ناقصة لا تمتد الى أكثر من التقدير العابر أو الرعاية المادية ،أما الرعاية النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والعلمية فقلما تتاح له ، فضلاً على ذلك لا تتوافر البرامج التى تسعى لاكتشافه، بالاضافة الى القصور الشديد الذى نعانى منه فى الوسائل والأدوات التى تمكننا من التعرف عليه وتحديد جوانب تفوقه.(محمد عبد المقصود،1988، 474)

ولذلك فأنه كلما تم الكشف عن الموهوبين فى وقت مبكر من حياتهم تيسرت ظروف وشروط أفضل لتوفير الخدمات والبرامج التربوية والتعليمية المناسبه، ومن جهه أخرى إذا لم يتم الكشف في الوقت المناسب فإنه يصبح من العسير مواجهة احتياجاتهم ومتطلباتهم والاستفاده من إمكاناتهم بشكل كامل، ومن الممكن أن يؤدى التأخر فى الكشف عن الموهوبين الى ما بعد المرحلة الابتدائية أو الاعدادية

إلى خسارة كبيرة تنجم عن عدم توفير ما يلزم لنموهم، كما قد يتعرض هؤلاء الأطفال لخبرات سلبية تعرقل الاستثمار الطبيعى لمواهبهم وقدراتهم ويحكم عليهم بأنهم مشاغبون بسبب حبهم غير العادى للإستطلاع والمعرفة.(فؤاد ابو حطب ، امال صادق، 1994، 34)

وتؤكد ما سبق ناديا سرور(2000 ،122): حيث تشير إلى أن جميع نظريات الذكاء تؤكد على أهمية مرحلة التنشئة المبكرة للأطفال عموماً وللمتميزين خصوصاً، إذ يؤدى الاهتمام المبكر بالطفل إلى تنمية القدرات وإحتمالية أكبر للانتاجية والابداع, وتزداد امكانية وسهولة الكشف عن القدرات والسلوك المتميز فى حالة وجود مستوي عال من التميز إذ تكشف الموهبة عن نفسها فى مرحلة الطفولة المبكرة؛ كما أشارت الى أن عملية الكشف يجب أن تتم فى مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة فى مرحلة الروضة, فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح فى الصف الثالث الابتدائى.

وإذا تم الاكتشاف المبكر والتدريب المدروس وفقاً لاحتياجات الأطفال الموهوبين من الصم وذلك من خلال معرفة عالم الصم واحتياجاته وميوله وسيكولوجيته ومواطن الضعف والقوة التى يتميز بها أصحاب هذا العالم، نكون بذلك قطعنا شوطاً ليس باليسير فى رعايتهم وتوجيههم ووضعهم علي أول طريق الاحتراف والنضوج الفني، ثم بعد ذلك من خلال المتابعة المستمرة والمدروسة تجعل الموهبة الخاصة فى حالة توهج تنتقل من الحالة الشخصية التي يستطيع الموهوب الأصم فيها من الشعور بالنجاح والتميز وتحقيق الذات، إلي الحالة المهنية التي تضعه فى مستوى

أعلي من حيث الخبرات والمعطيات التى تجعل الموهبة لديه في مراحل أكثر نضوجاً ونمو.

ومن هنا تهتم الدراسة الحالية بمتابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل التالى:

هل يمكن متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم ؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى متابعة المواهب الخاصة من الصم في المجالات الفنية بعد اكتشافهم وتدريبهم.

أهميـة الدراسـة:

ويمكن إيجاز أهمية الدراسة على المستويين النظرى والتطبيقى على النحو التالى:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- إلقاء الضوء على المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم والكشف عنها وتدريبها.

2- متابعة المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم في المجالات الفنية.

3- من خلال مراجعة البحوث والدراسات التي تناولت المواهب الخاصة لدى الأطفال والكشف عنها وتنميتها ومتابعتها بعد ذلك في العالم العربي، نجد أن هناك حاجة ماسة إلى هذا النوع من البحوث والدراسات، والتي لم تجد الباحثتان (في حدود علمهما) إهتمام كبير بها، وما زالت الجهود فيها موجهة للأطفال العاديين فقط، وتركت الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية في دائرة الظل.

4- إلقاء الضوء على أهمية متابعة المواهب الخاصة، وتأثيراته الإيجابية على الأطفال الصم في المجالات الفنية.

5- متابعة الأطفال الصم الموهوبين يُساعد المتخصصين والمعلمين علي الاستفادة من هذه القدرات والمواهب في المجال العملي، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية مواهبهم وإستثمارها، مما يضمن إستمرار تفوقهم فى مراحل العمر المختلفة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- متابعة المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم فى مرحلة ما بعد الاكتشاف والتدريب.

2- توفير الامكانيات التى تُعد على أسس علمية دقيقة من شأنه المساعدة فى تنمية المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم فى مراحل مبكرة.

3- تتيح متابعة المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم التكيف في المجتمع (الأسري – المدرسي) وتحسين علاقاتهم مع المحيطين بهم، وتوجيه قدراتهم وإبداعاتهم إلى مسارها الصحيح وخصوصاً في الميدان العملي.

مصطلحات الدراسة:

1- المواهب الخاصة Special Talent :

تُعرف الباحثتان المواهب الخاصة إجرائياً: بأنها إستعدادات فطرية للتميز فى مجال معين أو أكثر كمجالات التربية الفنية (أشغال فنية، رسم، نحت، طباعة)، ومجال التمثيل المسرحى، ولا ترتبط الموهبة بأرتفاع نسبة الذكاء، ولابد أن تتوافر ظروف بيئية مناسبة وبرامج تدريبية خاصة لتنمية هذه المواهب؛ كما تُعرفها إجرائياً بأنها الدرجة التى يحصل عليها الأطفال الصم على مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.

2- الأطفال الصم Deaf Children:

تتبنى الباحثتان تعريف عبدالعزيز الشخص (2013، 138) فى تعريفهما للطفل الأصم إجرائياً: بأنه هو الطفل الذى لا تكون حاسة السمع لديه هى الوسيلة الأساسية التى يتم بها تعلم الكلام واللغة، كما تكون حاسة السمع مفقودة أو قاصرة بدرجة مفرطة بحيث يعوق الأداء السمعى العادى لديه.

عينه الدراسة:

تكونت عينه الدراسة الحالية من (10) طفلاً وطفلة بمرحلة التعليم الاساسي ممن تتراوح أعمارهم الزمنية من (9-11) سنة ويعانون من الصمم الكلى، وقد تم اكتشافهم وتدريبهم قبل عامين وخضعوا لبرنامج تدريبي لتنمية المواهب الخاصة لديهم (2016 م).

أدوات الدراسة :

- **استمارة بيانات أولية عن الطفل الموهوب.**

(إعداد أ.د/ تهانى منيب ، د.ولاء عبدالمنعم)

- **مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم.**

(إعداد أ.د / تهانى منيب، أ.د/ السيد يس ، د.ولاء عبدالمنعم)

الإجراءات التنفيذية للدراسة :

1- جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظرى ، واستخلاص أوجه الاستفادة منها.

2- إنتقاء عينة الدراسة من الأطفال الصم الموهوبين والذين خضعوا منذ عامين لمقياس المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم لإكتشافهم وتم تدريبهم من خلال برنامج تدريبي لتنمية مواهبهم الخاصة (الفنية والتمثيل المسرحى) .

3- إجراء القياس التتبعى على مجموعات الدراسة عن طريق تطبيق مقياس تشخيص المواهب الخاصة لدى الأطفال الصم ، وذلك بعد عامين من تاريخ التطبيق البعدى للتحقق من مدى إستمرارية تأثير البرنامج علي الموهوبين.

نتائج الدراسة:

قامتا الباحثتان بعرض نتائج الدراسة الحالية وهى: أن الأطفال الصم ذوو المواهب الخاصة الذين تم اكتشافهم وتدريبهم منذ عامين وتابعتهم الباحثتين بعد مرور هذا الوقت، ورؤية ما ألت إليه مواهبهم الخاصة وما حدث لها من توهج أو أنطفاء،

حيث قامتا أولاً: تطبيق مقياس المواهب الخاصة لدي الأطفال الصم علي نفس العينة السابقة؛ ثانياً: معرفة طريق كل طفل من أطفال العينة ومدى انخراطهم مع المجتمع وفرض مواهبهم فى المجالات الفنية وكانت النتائج كالتالى:

- اشتراك الأطفال بسملة محمود (10سنة)، وأسراء ناصر (11 سنة)، زياد عمر (10سنوات) بمعرض للأطفال الموهوبين بالإدارة لعرض إنتاج الأطفال الفنية.
- اشتراك الأطفال هند ابراهيم (10 سنوات)، ومحمد صلاح (11سنة) بالمسابقات الفنية بمديرية التربية والتعليم.
- وقام كلاً من الأطفال عبد الرحمن عصام (11 سنة)، أحمد محمد متولى(11 سنة)، عمر عبد الرحمن (11 سنة)، عبدالرحمن إسماعيل (10سنوات)، أحمد أشرف(11 سنة) بعرض مسرحية ختامية على مسرح إدارة المطرية التعليمية، ومسابقة الموهوبين في التمثيل المسرحي علي مستوى مديرية التربية والتعليم وفوز الفريق بالمركز الأول علي مستوى المديريات التعليمية علي مستوى الجمهورية، وقد نال كل من المعرض الفنى والمسرحيات استحسان المسئولين والمعلمين والمشاركين ، وقد ساعدهم هذا علي زيادة ثقتهم بأنفسهم وإحساسهم بأنهم قادرين علي الإنتاج الفني وتميزهم فيه.

استخلاصات وتطبيقات:

1. الأطفال الصم يميلون للمجالات العملية أكثر من الرسم والتصوير.

2. عند استخدام خامات ومجالات جديدة تلقي استحساناً وتقبلاً لدى الأطفال الصم أكثر من الخامات العادية التي يعرفونها.

3. عند استخدام أسلوب التعزيز والإثابة علي الأعمال المفيدة يكون الطفل أكثر استجابة من أسلوب العقاب البدني.

4. يُحب الأطفال الصم المشاركة بالمجالات العملية أكثر من المجالات العلمية.

5. تهتم مناهج الصم وضعاف السمع بشكل واسع بمجال الرسم والتصوير في مادة التربية الفنية بجانب جزء بسيط للأنشطة الفنية الأخرى.

6. لا تهتم مدارس الصم وضعاف السمع بمجال التمثيل إلا فى حدود مسرحة المناهج فقط.

7. الأداء التمثيلى للأطفال داخل المسرح كان الأفضل بين الأداءات ، حيث شعور الأطفال بقيمة المكان وبقيمة ما يقدمونه، وهذا ما أكسبهم ثقة بأنفسهم وقيمة موهبتهم، والجدية فى الأداء.

8. الأداء التمثيلى خارج قاعة الدراسة (فناء المدرسة– حديقة المدرسة– المطعم المدرسي) كان له إنطباع الأنطلاق والحرية والارتياح فى أداء الأطفال، وزادهم شعور بالسعادة والإبداع فى أداء الأدوار، والاستعانه بأدوات موجودة بالبيئة من حولهم ساعدتهم فى تقمص شخصيات الموقف التمثيلى.

ومن خلال الملاحظات السابقة ترى الباحثتان أنه يجب الاهتمام بعمل برامج متابعة تربوية متكاملة للمواهب بإختلاف مجالاتها لتنميتها وإكساب الأطفال الصم مهارات واتجاهات سلوكية ايجابية.

التوصيات

1- الاهتمام بإنشاء مراكز لمتابعة نمو الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة فى المناطق التعليمية المختلفة .

2- الأهتمام ببرامج اكتشاف ذوى الأعاقة السمعية الموهوبين (الصم وضعاف السمع) بأساليب متنوعة داخل المدرسة.

3- الاهتمام بأساليب التعزيز في تعديل سلوك الطفل الأصم والتقليل من أساليب العقاب.

4- الاهتمام بالوسائل التعليمية التي تعتمد علي حواس الطفل الأصم لتنمية قدراته الفكرية والإبداعية باستخدام جميع حواسه.

5- الاستفادة من هذا البرنامج في المؤسسات التعليمية والمهنية التي تتعامل مع الطفل الأصم.

6- ضرورة تطوير المناهج الخاصة بالأطفال الصم حيث أنها معدة فى الأساس للأطفال العاديين وتطبق علي الأطفال الصم.

7- الإهتمام بإعداد معلمي مدارس الأمل للصم وضعاف السمع حتى يكونوا كوادر بشرية مؤهلة لمساعدة الأطفال الصم والمعوقين سمعياً لمساعدتهم على تعلم

أساليب التعامل البناء ، والتواصل الاجتماعى ، مما يحقق لهم مزيداً من التكيف والاندماج فى المجتمع.

8- إقامة دورات تدريبية وتطويرية لمدرسى الصفوف الأولى بمدارس الصم وضعاف السمع والتى تهدف إلى إثراء خبراتهم وقدراتهم على كيفية اكتشاف الأطفال الموهوبين وكيفية التعامل معهم وعن كيفية تنمية هذه المواهب.

9- ضرورة الاهتمام بعمل معارض ومسرحيات خارج الإطار المدرسي للأطفال الصم يراها جميع الناس لتدعيم الثقة بالنفس لديهم.

10- ضرورة الاهتمام بتصميم برامج دمج بين الأطفال الصم وأقرانهم العاديين لتنمية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم وخاصة في مجالات الأنشطة التربوية.

11- الاهتمام بالبرامج الخاصة بالموهبة وكيفية اكتشفها وتنميتها ليس علي الطفل الأصم فقط ولكن علي جميع الفئات الخاصة.

12- ضرورة إتاحة الفرصة للطفل الأصم وأي طفل ذو احتياجات خاصة في التدريب واستخدام المواد والخامات المختلفة لتنمية قدراته الابتكارية والابداعية.

13- تفعيل دور الحضانة بمدارس الصم وضعاف السمع على مستوى الجمهورية مع تدعيمها بالوسائل التعليمية والأجهزة السمعية المناسبة .

14- توفير المهام والأنشطة الأدائية التى تهدف إلى تنمية المواهب الخاصة المختلفة لدى الأطفال الصم داخل المقررات التعليمية المقدمة لهم.

15- إجراء مسح شامل للأطفال عند التحاقهم بالصفوف الأولى بالمدرسة للكشف عن المواهب الخاصة لديهم، والكشف عن الاضطرابات السلوكية التى يعانون منها.

16- ضرورة الاهتمام بمتابعة المواهب الخاصة وتوجيههم إلي المجالات الفنية العملية التي تساعدهم على نمو مواهبهم.

المراجع:

أحمد أبوالفتوح مغاورى (2014). "استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة فى اكتشاف وتنمية بعض المواهب الخاصة لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس

أحمد وجيه حسن (1998). "لعب الأطفال كمدخل لتنمية القدرة الابتكارية في الأشغال الفنية لدى المعاقين سمعياً". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

جابر محمود طلبة (1997)."متطلبات تربية الاطفال الموهوبين قبل المدرسة في مصر دراسة تحليلية ناقدة". المؤتمر العلمي الثاني الطفل الموهوب(اكتشافه – تدريبه–رعايته)، كلية رياض الاطفال ، وزارة التعليم العالي ، (58 – 147).

حسين مصطفى عبد الفتاح (1996). "أساليب الاتصال لتعليم ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة "الصم وضعاف السمع". القاهرة: مكتبة دار الطلبة.

سعد عبد المطلب عبد الغفار(2000). "قدرات ومؤشرات التفكير الابتكاري لدى الصم البكم من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي". رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

عادل محمد العدل (2010). "الموهوبون التوحديون من الأطفال والمراهقين". المؤتمر العلمى الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق،21–22 إبريل 2010 ص ص 19– 32.

عبدالرحمن بن معتوق الزمزمى (2009). "تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكارى الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع فى المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة". رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

عبد العزيز السيد الشخص (2011). "رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة والوفاء بحقوقهم (آفاق الواقع وتطلعات المستقبل)". المؤتمر السنوى السادس عشر: الإرشاد النفسى وإرادة التغيير مصر بعد 25 يناير، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص 515– 540.

عبد العزيز السيد الشخص (2013). "اضطرابات النطق والكلام خلفيتها– تشخيصها– أنواعها– علاجها". ط8، الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة

والنشر.

عبد اللطيف مؤمنى (2008). "مشكلات رياض الأطفال فى محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها". مجلة العلوم النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة البحرين، 9(4)، 235– 253.

عوشه أحمد المهيري (2005). "برنامج إثرائى لتنمية السلوك الابتكارى لدى الأطفال الصم". رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

فاطمة الزهراء محمد النجار(2010). "الأصم الموهوب طاقة مهدرة بين سلبيات التعليم والتأهيل "رؤية لمدرس الأمل للصم بين الواقع والمأمول"". المؤتمر العلمى الثامن، كلية التربية، جامعة الزقازيق،21–22 إبريل2010 ص ص 299– 314.

فؤاد عبداللطيف أبو حطب وآمال صادق (1994). "علم النفس التربوى". القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

لينا عمر صديق (2007). "الأداء العقلى المعرفى لدى فاقدات السمع والعاديات بالمرحلة المتوسطة: دراسة مقارنة". مؤتمر التربية الخاصة بين الواقع والمأمول من 15– 16 يوليو 2007، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد الأول 261– 314.

محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح (2000). "رياض الاطفال". عمان :دار الفكر للطباعة .

محمد عبد المؤمن حسين (1986). "سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم". الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

محمد فتحي عبد الحي (2001). "الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل". العين : دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

محمد فوزي عبد المقصود (1988). "دور التربية في رعاية أطفالنا الموهوبين" ،المؤتمر السنوي الاول للطفل المصري – تنشئته ورعايته (19 – 22) مارس ، المجلد الثاني ، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس ، ص ص482 – 496.

منى توكل السيد (2012)."جودة الحياة ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب الصم الموهوبين". المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد74،ص ص 1–30.

ناديا هايل السرور (2000). "مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين" .عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

هدى الأنشاصي وسيد صبحي (2001). "الطفل الأصم". القاهرة: مكتبة سفير.

Kuo ,C .Maker ,J; Su ,F, & Hu,C (2010). " Identifying young gifted children and cultivating problem solving abilities and

multiple intelligences ". Learning and Individual Differences, 20, 365 – 379.

Martha S. & Cook Klassen (2010). "Examining the appropriateness of nonverbal children a critical review of the literature". Graduate school of education and psychology: Pepperdine University.

Tubb, Linda Gayle (1990)."Gifted Deaf Students: Case Studies Describing Profiles of Domains of Intelligence". ProQuest Dissertations And Theses, Section 0206, Part 0529, P.